

نبیهات فی الاختبارات الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فهو المہتد ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتوا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:21

وبث منها رجالا كثیرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل - 00:01:01

ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها المسلمين اننا على ابواب التي هي اختبارات ابناءنا في مختلف المراحل العمرية لا سيما الثانوية العامة والجامعية. ونرى ان الاباء والاولاد كلهم امهات والبنات كلهن في اجواء عجيبة واستنفار غريب في البيوتات - 00:01:21

وكان هذا من اعظم انواع الاختبارات في الدنيا. نعم هذه اختبارات مرتب عليها امور دنيوية فانية. بل الحياة كلها اختبار وابتلاء. كما قال الله الله عز وجل خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. الحياة - 00:02:01

كلها اختبار وابتلاء من الله تبارك وتعالى. وانت ايها الانسان في كل لحظة من في حياتك في اختبار وابتلاء من الله تبارك وتعالى. فلا ينبغي للمسلم ان يظن ان هذه الاختبارات هي فحسب لا غيرها بل نجعل هذه الاختبارات الدنيوية - 00:02:31

سببا لتذكرا الاختبار من الله تبارك وتعالى. كلنا يا عباد الله ندرك ونرى ونسمع ان فلانابني بکذا وفلانابني بکذا وفلان بکذا بل ربما عیشه في نفسك بعد الصحة ترى المرض بعد العزة ترى الذل او العكس وبعد الفقر ترى الغنى - 00:03:01

او العكس كل ذلك ابتلاء من الله تبارك وتعالى. ينبغي لنا كما نرى الجد اجتهاد في اقبالنا على ايام الامتحانات الدنيوية ان نجد ونجتهد في اختبارنا مع الله وتعالى الاختبارات ينبغي ان نجعلها سببا للجى الى الله تبارك وتعالى - 00:03:31

اذا ابتليت بيلاء من الله فاجعل ذلك سببا لكي تلجم الى الله الى الله وتفر الى الله اي نعم ربما البلاء بالسراء ينسى الانسان عن الدعاء وعن النجى الى الله. ولكن البلاء بالضراء والشدة - 00:04:01

الاختبار بالبلاء من اسباب لجأ العبد الى الله تبارك وتعالى. فينبغي علينا ان نعود اولادنا وانفسنا ان لا ملجأ ولا منجي من الله الا اليه. من لا معينا الا الله حقيقة ينبغي علينا ان نربى اولادنا لا سيما في مثل هذه الاجواء - 00:04:31

لكي يعلقوا قلوبهم بالله تبارك وتعالى. ويعلموا انه ما يكون من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الظر فاليه تجأرون. من اهم ما ينبغي بذلك في الاختبار ايا كان. بذل الاسباب وتعليق القلب بخالق الاسباب جل في علاه - 00:05:01

لا بد ان تعود نفسك واؤلادك هذا الامر. لا تكون متواكلا فتترك السبب لا تكون دنيويا فتتتخذ السبب وتنسى خالق الاسباب. ابذل ما تستطيعه واجعل قلبك معلقا بالله تبارك وتعالى. ومن يتوكى على الله فهو حسبي - 00:05:31

يعني كافيه جل في علاه. الاختبارات الدنيوية ليست هي القضية الكبرى. ربى ابنك على هذا ربى ولدك على هذا وذریتك على هذا بل اجعل نظرتهم للختبارات قضية عظيمة لتدعهم على قضية كبيرة وهي الاختبار الاكبر الذي - 00:06:01

نحن مقبلون عليه اختبارنا في الدنيا. ان هذه الاختبارات هي اسباب للفلاح الدنيوي اما الامتحان الاكبر فانه سبب للفلاح الابدي. لا

ينبغي ان ينسينا الفاني عن الدافن الباقي ينبغي لنا ان نقول كما كان يقول سلفنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبرها - [00:06:31](#)
ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. ما اعظمها من دعاء. وقد كان الانبياء ومن بعدهم اتباعهم كانوا يدعون الله تبارك وتعالى حتى لا تكون همومهم في الدنيا وهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام ويذعن الله - [00:07:01](#)
تبارك وتعالى ويقول لابن عباس يعلمك ويربيه ويذكره يقول يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سأله فاسأل الله وادا استعنت فاستعن بالله ما اعظمها من معاني يربى عليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)
اصحابه ايها المسلمين الاختبار الذي هو امامنا سواء كانت في المدارس في الاختبارات الثانوية العامة او غيرها ما المقصود منها؟
المقصود منها معرفة درجات الطلاب فحسب او معرفة درجاتهم فيما حصلوا من معاني التزكية والتربية - [00:08:01](#)
يجب علينا ان نطعم اولادنا ولو من طرف خفي بان هذه الابتلاءات هذه الاختبارات هذه الامتحانات لاجل التربية والتزكية. ليس مجرد اوراق ودرجات وشهادات فانها زائلة لذلك ينبغي علينا ان نذكرهم في كل وقت وفي اوقات الاختبار. بالاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:08:31](#)
يتعلم العلم لله يتأنى العلم لينفعوا انفسهم وينفعوا مجتمعاتهم. لا على مجرد الدرجات وتحصيل الاولى في الشهادات. فان ذلك تعلق الدنيوي لا يربى النفوس. هذا التعلق لا يربى النفوس. ايها المسلمين انتا نرى - [00:09:08](#)
الرهبة في بيوتات والقلق في الاسر والمجتمعات اذا ما اقبلت الاختبارات والواجب ان يكون عندنا نحن في انفسنا الوالدين والوالدان
والاسرة ان نجعل في انفسنا الثقة والطمأنينة وان نجعل ذلك ونزرعه في قلوب ابنائنا لا - [00:09:38](#)
نجعل الاختبار سببا للرهبة والقلق بل نجعل ذلك في قلوبهم بل في قلوبهم الثقة والطمأنينة ورفضا بالايام وتعلقا بالرحمن ما يفتح الله للناس من فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. اذا ربيت ابنك على هذا ولدك - [00:10:08](#)
على هذا بنتك على هذا نفسك على هذا فانك تكون شديد اللجوء الى الله تبذل السبب متعلقا بالله تبارك وتعالى. من اعظم ما ينبغي لنا ان نعلق انفسنا واولادنا في - [00:10:41](#)

حتى تكون من اهل الفلاح والفوز والنجاح. ان نربى انفسنا واولادنا على الدعاء والاستغفار والتوبة الى الغفار وتقوى الله جل وعلا
واتقوا الله ويعلمكم الله والاستغفار سبب من اسباب تنظيف القلب. فيفتح الله بصيرة العبد فيدرك ما لا يدركه المذنب - [00:11:01](#)
وكما قال الشافعي او غيره شكوت الى وكيع سوى حفظي فارشدني الى ترك اعصي واحبرني بان العلم نور ونور الله لا يعطيه عاص.
الدعاء والاستغفار من اعظم اسباب فتح الله على العبد ولذلك لم يأمر الله نبيه ان يطلب زيادة شيء منه - [00:11:34](#)
الاشيء واحد وهو العلم. فقال له قل رب ذنبي علما. اذا كان الانسان متوجه الى الرحمن فان الله عز وجل يفتح عليك وقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:12:04](#)

يقول انه اذا اغلقت علي المسألة انشغلت بالاستغفار والذكر حتى يفتح الله تبارك وتعالى علي ينبغي علينا ان نربى انفسنا ان واولادنا
ان الغش والخداع المخادعة هذه امور لا تفع لا في اختبارات الدنيا ولا في اختبار الآخرة. بل هي تضرك - [00:12:24](#)
علم ابنك ان لا يبني حياته مستقبلا على غش وخداع. شهادة زور يأكل منها ويطعم منها طول العمر. اتق الله عز وجل. ربه على
الصدق والامانة وعلى بذل ما يستطيع. وفي صحيح الامام مسلم من غش فليس منا. يقول ابن عباس - [00:12:54](#)
ومن خادع الله يخدعه الحذر في ايام الاختبارات من من اصدقاء السوء الكسالى مخذلين النيام الحذر من رفقاء السوء. ايام
الاختبارات فان اعشاشهم تفرق فيها وشبكاتهم توسيع ايامها وتزين الباطل بحججة المرح بعد الترح - [00:13:25](#)
فرحي بعد الشدة بتحفيظ ولعب في السيارات او تجوال حول مدارس البنات او الذهاب والضحك في التجمعات بل رب اولادك انه
اذا ما انتهى من الاختبار يأتي ويرتاح فان لبدنك - [00:13:55](#)

حق الاختبار مرهون النجاح فيه بما يلقيه الانسان من عقله فيه ولكن ايها الاخوة لابد ان ندرك ان القياس موجود عندك فانت تعرف
هل انت من الذين يحصلون الجد والاجتهاد او لا فان قياس الاختبار الهمة فان قياس الاختبار الهمة العالية - [00:14:15](#)
الدائمة قال الامام يحيى ابن ابي كثير اليماني كما في صحيح الامام مسلم قال لا يستطيع العلم براحة الجسد ايها المسلمين الاختبار

يجب فيه الحذر من السهر المفروط فان ذلك من اسباب ان - 00:14:45

اغلق على الانسان ولا يعرف ما الذي ذاكره. والعلم نور ونور الله جل وعلا لا يعطاه عاص ينبغي علينا ان لا نتکاسل عن الطاعات لا سيما عن الجمع والجماعات. ثم الرضا بالقضاء من اهم - 00:15:05

من امور الجالبة للسرور. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان اذا كان يدعو الله في الرخاء ثم نزلت به شدة فدعا الله تعالى قالت الملائكة يا ربى هذا - 00:15:25

صوت معروف فيشفعون فيه. فإذا كان لا يدعون من قبل ودعا زمن الشدة قالت الملائكة هذا صوت غير معروف فلا يشفعون فيه. ايها المسلمين لا ينبغي علينا ان تكون في ايام الاختبارات - 00:15:45

وبعد مدبرين عن الله كما يسأل بعض الطلبة فان ذلك ليس من صفات الصادقين. لا تكن مما من يصدق عليه دعوا الله مخلصين له الدين. لنجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم - 00:16:05

يبغون في الارض بغير الحق ولتكن دوما ممن يلتجأون الى الله شدة ورخاء ومن قال الله عنه هم يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ايها الاباء لابد ان تكون مباليا بالولاد - 00:16:25

مهتما بهم ومحسنوا اليهم واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ولا تكن غافلا عنهم فانك عنهم وكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع في - 00:16:45

وهو مسؤول عن رعيته. ايها الاب المشفق كن بالولد رفيقا. ولجهده مقدرا وادامه قدر الله شيئا فكن راضيا بقضاء الله وقدره وطمئنه على ان ما قدره الله يكون وما لم يقدرها - 00:17:05

لا يكون وعليك ايها الاب بالدعاء كما امرت ابنك بالدعاء فان ذلك من سمات الصالحين الا ترى ان هذا ابراهيم الخليل يقول رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ومن دعاء الصالحين ربنا هب لنا - 00:17:25

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ومن دعاء زكريا ليحيى واجعله ربى رضيا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:17:45

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايها المسلمين اعلموا رحمني الله واياكم ان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وعلى المسلم ان يبذل وسعه وجهه - 00:18:05

حتى يكون من المفلحين في الدنيا والآخرة. وعليه ان يتمثل ما امر الله به ورسوله فيكون من الفائزين باذن الله تبارك وتعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ومن - 00:18:40

جد وجد ومن اجتهد فانه لا ريب يحصل الثمرة فان من زرع فانه يحصد. ومن زرع خيرا يحصل خيرا ومن زرع شرا يحصل شوكه واعلموا رحمني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه - 00:19:00

بنفسه وثني بملائكته المسbigة بقدسه وثلث بكم ايها المسلمين من انسه وجنسه وجنه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:19:20

محمد وعلى آل نبينا محمد وارض اللهم عن الصحابة اجمعين. لا سيما الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وعن بقية الصحابة والآل اجمعين وعنا معهم برحمتك واحسانك يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا - 00:19:40

غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها. اللهم انا نسألك ورضاك وتقواك. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاتها. اللهم يسر على اولادنا وابنائنا الاختبارات. اللهم - 00:20:00

وفهم لهداك واجعل عملهم في رضاك. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى ومن العمل ما ترضى. واجعلهم من الفائزين ومن المفلحين في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:20:20

انا نسألك يا مولانا ان تديم علينا نعمة الامن والایمان ونعمۃ الاجتماع الكلمة يا ربنا. اللهم انا نسألك يا مولانا اصلاح ولی امرنا وتصلح له البطالة الصالحة وتعينه على الحق يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا رضاك والجنة - 00:20:40

اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:21:00